هو تعليق شيء بها على وجه يحتمل الصدق والكذب والاسناد اليها على وجه
يحتمل الكلام معه ذلك ولا يحتمله فان قيل الضمير في عنه والضمير في اليه
يرجعان الى الاسم وحينئذ يلزم الدور قلنا انه صار الحديث عن الاسم والاسناد
الى الاسم علامة ليعرف بها الاسم واجيب بان الضمير يرجع الى الاسم من جهة عموم
كونه لفظا لا من جهة خصوص كونه اسما فلا دور ومثال الاسناد المعنوي كتا
ضربت اي كالحديث والاسناد الذي في تا ضربت بمعنى انها مسندا اليها
اي متصفة بذلك والا فالاسناد فعل الفاعل وهو ليس في التاء وقد
الطق في تا ضربت وهي صالحة عند الاطلاق لان تكون مضمومة او مفتوحة او
مكسورة ولما كان المراد ليس خصوص واحد من هذه الثلاثة قال بتثليثها اي تثليث
التا باجل الحركات الثلاث الضم والنصب والكسر على التا للمتكلم والمخاطب و
المخاطبة فانها اي التا مع الحركات الثلاث اسم لانك قد حدثت بمعنى اخبرت
عنها بالضرب واسندته اليها ومثال الاسناد المعنوي على جهة الاشتقاق قول
السيد لعبده انت حر فان اسم لانك قد حدثت بالحرية بمعنى اسندتها اليه
بمعنا نشات الحرية وهذا الوقت ومثال الاسناد اللفظي كمن بكسر الميم
وسكون النون اي مثل من و مثل ضرب من قولك اي مثل قولك من حرف جر
راجع للاول ومن قولك ضرب فعل ماض راجع للثاني في العبارة لف ونشر
مرتب ولفظ من اسم لانك حدثت عنه واخبرت بانه حرف ولفظ ضرب اسم
لانك حدثت عنه واخبرت بانه فعل واعلم ان الماتن مثل للاسناد المعنوي
بقوله كتا ضربت والشارح اتى بتمريض لان الاسناد اللفظي واقتصر عليه لانه
صالح للفظ الاسم واللفظ الفعل وللفظ الجملة اذ لا سند الى الفعل والحرف الا المحكوما
باسميتها قال في الكافية وان نسبت الاداة حكما فاحكها واعرب واجعلها اسما
فعل الحكاية تبقيها على ما كانت عليه من حركة او سكون وعلى الاعراب ترفعها على
الابتدا فان قيل اذا كانا اي من وضرب اسمين كما اقتضاه الحديث عنهما فكيف

اخبرت

اخبرت عن الاول يعني من بانه حرف واخبرت عن الثاني اي عن ضرب بانه
فعل وعلى هذا الاخبار بالحرفية بعد الحكم بالاسمية لا تناقض اي بنا قض
للحكم عليها بالاسمية ونقيض كل شيء في اللغة رفعه وفي القاموس المنافقة في
القول ان يتكلم بما ينتاقض معناه اي يتخالف انتهى والتناقض اصطلاحا اختلاف
نسبتين بالايجاب والسلب بحيث يكون احداهما صالحة والاخرى كاذبة
والنقيضان في العرف نقيضتان اذا صدقت احداهما كذبت الاخرى و
بالعكس فيصح ان يراد هنا بالتناقض التناقض اللغوي فذلك اشارة الى
الاسمية وعدمها الذي يستلزمه الحرفان الاخبار عنهما بيستلزم ثبوت
اسميتهما والاخبار بان الاول حرف والثاني فعل يرفع الاسميتهما ويجوز ان
يراد العرفي فذلك اشارة الى النقيضتين المدرجتين بالنون في قولك من حرف جر
اذ هو في قولك من اسم ومن حرف وكذلك في قولك ضرب فعل اذ هو في قولك ضرب
اسم وضرب فعل قلت قال الرضي في الجواب عن ذلك ليس المراد بالاخبار
عنهما بالحرفية والاسمية انهما اي من وضرب في هذا التركيب الذي هو من
حرف جر وضرب فعل ماض حرف وفعل بالمعنى الاصطلاحي منهما مستعملان
في معناهما المعروف وهو الابتدا مثلا في الاول والحدث والزمان في الثاني فانهما
فيه اسمان للفظهما جردا عن معناهما المعروف لارادة لفظهما فلا يصح ان يكون
لهذا الفعل فاعل ولا لهذا الحرف متعلق لعدم ارادتهما بالمعنى المذكور فلفظ
حرف في هذا التركيب اسم ومسماه من ولفظ فعل اسم ومسماه ضرب ولا يتصور ان
يحكم على ضرب في التركيب المذكور ونحوه بانه باق على معناه فكيف يتصور ذلك وهو
لا يشعر بحدث ولا زمان ولا ينتفي فاعلا ويحكم على موضعه بالرفع على الابتدا
وكذا من كيف يحكم عليه بانه باق على حرفيته وليس له متعلق ويحكم على موضعه
بالرفع على الابتدا فيهما اسمان في هذا التركيب كالاسم للفظه ومن ثم حكم عليه
بانه مبتدا في محل رفع ان حكى لفظا او مرفوعا لفظا ان اعرب بعينه حيث قبل الاعراب

قوله

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)